معالم الجدل الفقهي لدى حنابلة بغداد

Manifestations Of Fiqhi Dialectic Among The Hanbalis Of Baghdad

إعداد
محمد بن عبد الله الطويل
Mohammed Abdullah Al-Taweel

أستاذ دكتور، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والدِّراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
Assistant Professor in the Department of Fundamentals of Islamic Fiqh, College of Shari'ah and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

ملخص البحث

تناول البحث مظاهر الجدل الفقهي عند حنابلة بغداد عبر التصانيف والمجالس العلمية، بدءًا من القرن الخامس وحتى نهاية القرن السابع، وقد جاء البحث بعنوان: «**معالم الجدل الفقهي لدى حنابلة بغداد**»، وكان البحث في تمهيد، وثلاثة مطالب، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد، ويتضمن: نشأة الجدل عند الحنابلة، وعناية علماء بغداد بعلم الجدل.

المطلب الأول: التصنيف في الخلافيات.

المطلب الثاني: التصنيف في المفردات.

المطلب الثالث: مجالس المناظرة.

الخاتمة، وتشمل: أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

الكلمات المفتاحية: علم الجدل، الجدل الفقهي، التصنيف المذهبي، جدل الحنابلة، حنابلة بغداد.

Abstract:

This research sheds light on the manifestations of Fiqhi dialectic among the Hanbalis of Baghdad through classifications and scientific councils, commencing from the fifth century to the end of the seventh century, This research which is entitled of: "Manifestations of jurisprudential dialectic among the Hanbalis of Baghdad" is divided into an introduction, three sections, and a conclusion, as follows:

The introduction: includes the emergence of Fiqhi dialectic according to the Hanbalis, demonstrating the interest of Baghdad scholars in the science of dialectic.

The first chapter: Classification of controversies.

The second chapter: Classification of vocabularies.

The third chapter: the debate boards.

The conclusion: includes the most important results, and the most important recommendations.

Keywords: science of dialectic, Fiqhi dialectic, doctrinal classification, Hanbali dialectic, Hanbalis of Baghdad.

المقدمة

أحمدُ اللهَ حمدًا يبلغ رضاه، ويُوجِب مزيده، وأُثني عليه ثناءَ مَن غمَرَته نعمته، وأستغفره لِما تَلبَّسَت به النفس من جهلٍ ورياءٍ، وأُصلِّي وأسلِّم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبِه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعدُ؛ فإن علم الجدل «من أرفع العلوم قدرًا وأعظمها شأنًا؛ لأنه السبيل إلى معرفة الاستدلال، وتمييز الحق من المحال، ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجةّ، ولا عُلم الصحيح من السقيم ولا المعوج من المستقيم»[1]، وقد كان للبغداديين من الحنابلة عناية لا تُمارى ولا تُشارى في هذا العلم، وقد جاءت هذه الورقات لجمعها ونظمها، وإبراز معالمها، وكان عنوانها: «**معالم الجدل الفقهي لدى حنابلة بغداد**»، وقد بُنيت على: تمهيد، وثلاثة مطالب، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

- **التمهيد، وفيه فرعان:**

الفرع الأول: نشأة الجدل عند الحنابلة.

الفرع الثاني: عناية علماء بغداد بعلم الجدل.

المطلب الأول: التصنيف في الخلافيات.

المطلب الثاني: التصنيف في المفردات.

المطلب الثالث: مجالس المناظرة.

الخاتمة، وتشمل: أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

وفي الختام أسأل الله أن يرزقني الإخلاص وحسن العمل، وأن يكتب لي غُنْمَه إن كان فيه، وأن يعفو عن غُرمه وهو فيه، ولا حول ولا قوة إلَّا به.

(١) «المنهاج في ترتيب الحجاج» ٨.

التمهيد

• **الفرع الأول: نشأة الجدل عند الحنابلة:**

لم يكن الجدل في بواكير نشأة المذهب ظاهرًا باعتباره علمًا مستقلًّا، غير أنه كان حاضرًا باعتباره حالة علمية يُمارسها الفقهاء والمتكلمون، وقد برزت الحالة الجدلية عند الحنابلة بعدة ظواهر، منها:

أولًا: مجالس الجدل والمناظرة:

في هذه المدة الزمنية شاعت مجالس الجدل والمناظرة، فقد كان الأمراء والوزراء يُنادون إليها، وقد كانت تُعقد في دواوينهم، وفي المساجد وغيرها، وكان الجدال الكلامي والعقدي هو الغالب في تلك المجالس(١).

وقد كان الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- ينهى عن غشيان مجالس الكلام ومناظرة أصحابها، إذ قال: «عليكم بالسنن والفقه الذي تنتفعون به، ودعوا الجدال، وكلام أهل البدع، والمراء؛ أدركنا الناس وما يعرفون هذا»(٢)، ومع ذلك فإن الإمام أحمد قد أجاد قواعد الجدل وأصوله، وناظر أهل الأهواء والبدع في آخر الأمر، معللًا ذلك بقوله: «قد كنا نأمر بالسكوت، فلما دُعِينَا إلى أمرٍ ما كان بدٌّ لنا أن ندفع ذلك ونُبيِّن من أمره ما ينتفى عنه ما قالوه. ثم استدل لذلك بقوله تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [سورة النحل: ١٢٥]»(٣).

وأمّا المناظرة في الفروع فلم يكن الإمام أحمد -رحمه الله- يمتنع عنها، وبرهان ذلك قول العباس بن عبد العظيم العنبري(٤): «كنت عند أحمد بن حنبل، وجاءه علي بن المديني راكبًا على دابة، قال: فتناظرا في الشهادة، وارتفعت أصواتهما حتى خِفتُ أن يقع بينهما جفاء، وكان أحمد يرى الشهادة وعليٌّ يأبى ويدفع، فلما أراد علي الانصراف قام أحمد فأخذ بركابه»(٥)، وأبعد من ذلك ما حكاه الإمام أحمد عن نفسه لما أُحضِرَ إلى مجلس المعتصم زمن فتنة القول بخلق القرآن، إذ قال: «فأُجْلست بين يدي الخليفة، وكانوا قد ضربوا

(١) ينظر: «إحياء علوم الدين» ١٥٦/١، «فجر الإسلام» ٣٨٨، «علم أصول الفقه من التدوين إلى القرن الرابع» ٩٠٤/٢، «المجالس الفقهية» ٢٠١.

(٢) «الآداب الشرعية» لابن مفلح ٢٦٥/١.

(٣) «الآداب الشرعية» لابن مفلح ٢٧٤/١.

(٤) العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة، أبو الفضل العنبري البصري، سمع عددًا من الأئمة، منهم: يحيى القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وسمع منه عددٌ من الأئمة، منهم: أبو حاتم الرازي، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود، توفي سنة ٢٤٦هـ. ينظر: «طبقات الحنابلة» ١٥٣/٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٠٢/١٢.

(٥) «جامع بيان العلم وفضله» ١٥٢/٢.

عنق رجلين، فنظرت إلى عبدالرحمن الشافعي[١] فقلت: أي شيء تحفظُ عن الشافعي في المسح؟ فقال ابنُ أبي دُؤاد[٢]: انظروا رجلًا هو ذا يُقَدَّم لضرب العُنُق يناظر في الفقه»[٣].

ثانيًا: التصنيف في الرد على الخصوم:

ظهر في القرنين الثاني والثالث عددٌ من المصنفات والرسائل التي عُنيت بتقرير مذهب مُصنفيها، مع الرد على دعاوى الخصوم، وإبطال شبههم، بالمنهج الحجاجي والجدلي، وهذا النوع من التصنيف كان ظاهرًا في مختلف العلوم[٤].

وقد كان للحنابلة الحظ الوافر من تلك المصنفات والرسائل، غير أن مجمل ما كتبوه هو في مسائل الاعتقاد دون غيرها، وأما تصانيف الردود في مسائل الفقه والخلاف فهي وإن لم تكن ظاهرة إلاّ أنّها قد وُجِدت، فمن مصنفات الردود والخلاف ما يأتي:

«الخلاف مع الشافعي»[٥]، لغلام الخلال [ت: ٣٦٣هـ][٦].

«الرد على من قال: الطلاق الثلاث لا يقع»[٧]، لابن بطة [ت: ٣٨٧هـ][٨].

---

(١) أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي، أبو عبدالرحمن، كان من كبار أصحاب الإمام الشافعي، وقد كان ملازمًا له في بغداد، ثم انتقل إلى مذهب الاعتزال، وصار من أصحاب ابن أبي دؤاد.
ينظر: «تاريخ بغداد» ٤٤١/٦.

(٢) أحمد بن أبي دؤاد بن حريز، ولد بالبصرة سنة ١٦٠هـ، ولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق، أعلن بمذهب الجهمية، وكان رأسًا فيها، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن، توفي سنة ٢٤٠هـ.
ينظر: «تاريخ بغداد» ٢٣٣/٥، «سير أعلام النبلاء» ١٦٩/١١.

(٣) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» ٤٣٣، «طبقات الحنابلة» ٢٥٠/١.

(٤) ينظر: «الفكر السامي» ٥٢٤/١، «الفكر الأصولي» ١٠٢، «علم أصول الفقه من التدوين إلى القرن الرابع» ٥٢١/١، «منهج أهل السنة والجماعة في تدوين العقيدة» ٣٥٥/١، ١١٥١/٢.

(٥) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢١٤/٣، «شذرات الذهب» ٣٣٥/٤.

(٦) أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: أبو بكر الخلال، والحسين الخرقي، وأبو القاسم البغوي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو إسحاق بن شاقلا، وابن بطة، وأبو الحسن التميمي، من مصنفاته: «القولين»، و«زاد المسافر»، و«التنبيه»، توفي سنة ٣٦٣هـ.
ينظر: «طبقات الحنابلة» ١١٩/٢، «تسهيل السابلة» ٤٣٠/١.

(٧) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٧٠/٣.

(٨) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أخذ العلم عن جماعة، منهم: محمد العكبري، وأبو القاسم الخرقي، وأبو بكر عبد العزيز، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو حفص العكبري، وأبو عبدالله بن حامد، وابن شهاب العكبري، من مصنفاته: «الإبانة الكبرى»، و«السنة»، توفي سنة ٣٨٧هـ.
ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٧٠/٣، «تسهيل السابلة» ٤٣٧/١.

«الخلاف بين أحمد ومالك»[١]، لأبي حفص العكبري [ت: ٣٨٧هـ][٢].

• **الفرع الثاني: عناية علماء بغداد بعلم الجدل:**

كانت بغداد عاصمة الخلافة، ومأوى العلماء، فهي «دار السلام، وحضرة الإسلام، ذات القدر الشريف، والفضل المنيف، مثوى الخلفاء، ومقرّ العلماء»[٣]، فكانت جامعة العلماء، ومقصد النبهاء، وقد شهدت توافد أصحاب المذاهب، وتعدد المدارس، فازدهرت فيها العلوم، وحَفِلت بدور القرآن والحديث، وانتشرت فيها المكاتب والكتاتيب، واجتمع الناس إلى حلقات العلم، ومجالس الإملاء، «فتلك بغداد دار السلام، ومتبوأ الإسلام، المحفوف بفرسان السيوف والأقلام؛ مثابة الخلافة العباسية، ومقر العلماء والفضلاء أولى السير الأويسية، والعقول الإياسية»[٤].

وقد كانت مقصدًا لأتباع المذاهب الأربعة، يحزمون أمتعتهم إليها، ويضعون رحالهم فيها، فيلتحقون بحلقاتها ومدارسها، ويجلسون إلى علمائها، وكان اختلاف مذاهبهم يُوجب المدارسة والمباحثة، فكانوا يصنفون في ذلك المصنفات الخلافية، ويعقدون لها مجالس المناظرة والمجادلة، قال ابن خلدون: «وأمّا الشّافعيّ فمقلّدوه بمصر أكثر ممّا سواها، وقد كان انتشر مذهبه بالعراق وخراسان وما وراء النّهر، وقاسموا الحنفيّة في الفتوى والتّدريس في جميع الأمصار، وعظمت مجالس المناظرات بينهم، وشحنت كتب الخلافيّات بأنواع استدلالاتهم، ثمّ درس ذلك كلّه بدروس المشرق وأقطاره[٥]»[٦]، فمنزلة علماء العراق وبغداد في علم الجدل لا تُمارى ولا تُشارى، قال أبو العلاء المعري: «العراق مجتمع أهل الجدال، وموطن بقيّة السّلف»[٧].

ولأجل ذلك فقد كان لهم قصب السبق، ولواء الفضل في تأسيس علم الجدل والتأصيل له، قال أبو بكر الطرطوشي: «من المعلوم أن العراق دار المناظرات والمباحثات، وهم الذين وضعوا قوانين الجدل، وأسسوا

---

(١) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٩١/٣، «المقصد الأرشد» ٢٩١/٢.

(٢) عمر بن إبراهيم بن عبدالله العكبري، رحل إلى عدد من البلدان طلبًا للعلم، وقد سمع عددًا من الأئمة، منهم: أبو علي بن الصواف، وأبو بكر النجاد، له عدة مصنفات، منها: «المقنع»، و«شرح الخرقي»، توفي سنة ٣٨٧هـ.
ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٩١/٣، «المقصد الأرشد» ٢٩١/٢.

(٣) «أزهار الرياض» ٨٩/١.

(٤) «رحلة ابن بطوطة» ٥٧/٢.

(٥) يعني: العراق.

(٦) «المقدمة» ٢١٢/٢.

(٧) «معجم الأدباء» ٣١٩/١.

مسالك النظر، ورتبوا السؤال والجواب، وأن ما في أيدي الناس اليوم من هذه الأبواب ما ألف في العراق»[١].

ومن نظر في تراجم أعلام بغداد يجد أنهم قد نالوا نصيبهم من علم الجدل تدريسًا وجلوسًا وتصنيفًا[٢]، وقد امتد أثر علم الجدل لديهم إلى مختلف العلوم، ومن ذلك استعمال بعض الألفاظ الجدلية في أشعارهم، كرثاء الحيص بيص [ت: ٥٧٤هـ] لعلي بن طراد [ت: ٥٤٤هـ] بقوله[٣]:

ما أنصفَتْ بغدادُ ناشئَها الذي ... كَثُرَ الثَّناءُ به على بغداد
سَلْ بي إذا مدَّ الجدالُ رِواقَهُ ... بصوارمٍ غير السيوف حِدادِ
وجَرَتْ بِأنواعِ العُلومِ مَقالَتِي ... كالسَّيلِ مَدَّ إلى قرارِ الوادي
وذَعَرْتَ ألبابَ الخصومِ بخاطرٍ ... يقظانَ في الإصدار والإيرادِ
فتصدَّعوا متفرِّقينَ كأنَّهم ... مالٌ تُفَرِّقُهُ يدُ ابنِ طِرادِ

وقد بالغ بعضهم في العناية بعلم الجدل حتى كاد أن يُخرجه عن مقصده وغايته، وفي ذلك جاءت نفثة ابن الجوزي حين قال: «ثم إن بناء المدارس اليوم مخاطرة؛ إذ قد انعكف أكثر المتفقهة إلى علم الجدل، وأعرضوا عن علوم الشريعة، وتركوا التردد إلى المساجد، وقنِعُوا بالمدارس والألقاب»[٤].

- **المطلب الأول: التصنيف في الخلافيات**

يُعد علم الخلاف أو ما يسمى بالخلافيات نوعٌ من أنواع الجدل وعنه نشأ، بل إنّ مبادئ علم الخلاف مستنبطة من علم الجدل، غير أنّ علم الخلاف أخص من علم الجدل؛ لأنَّه يقتصر على الجدل الواقع بين أصحاب المذاهب في الفروع والفقه، وقد بدأ التصنيف في علم الخلاف بعد نهاية القرن الثالث[٥].

ومجمل المسائل التي تُذكر في هذا النوع من التصنيف تتراوح بين المائة مسألة حتى قريب الأربعة آلاف حسب حجم المُصَنَّف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أمهات المسائل التي جردوا القول فيها: نحو أربعمائة مسألة، التي توجد في أمهات التعاليق وكتب الخلاف التي صنفها الخراسانيون والعراقيون من الطوائف، وإن كانت مسائل الخلاف لمن استوعبها منهم كالقاضي أبي يعلى: تنتهي إلى ألوف مؤلفة إما أربعة آلاف أو أقل أو أكثر، ولمن اقتصر على كبار كبارها: تكون نحو مائة مسألة»[٦].

---

(١) «الأسرار والعبر» لا يزال مخطوطًا.

(٢) فقد كانوا يدرسون علم الجدل والخلاف، ويجلسون للمناظرة، ويصنفون فيه من جهتي التأصيل والتطبيق.

(٣) ينظر: «خريدة العصر» قسم شعراء العراق ٢٢٥/١، «مرآة الزمان» ٣٤٤/٢٠.

(٤) «صيد الخاطر» ٣٧٣.

(٥) ينظر: «الاستقامة» ٦٢/١، «مقدمة ابن خلدون» ٤٧٦، «مفتاح السعادة» ٥٥٦/٢، ٢٨٣/١، «الفكر السامي» ١٨٠/٢.

(٦) «الاستقامة» ٦٣/١.

وقد صنَّف حنابلة بغداد جملة من من المصنفات في علم الخلاف، بل إن التصنيف في هذا العلم قد انتشر في القرن الخامس، وأضحى هو السائد عند فقهاء الحنابلة[١]، ومن مصنفات علم الخلاف التي وصل إلينا منهجها الجدل ما يأتي[٢][٣]:

أولًا: «التعليقة الكبيرة في مسائل الخلاف»، للقاضي أبي يعلى الفراء [ت: ٤٥٨ه][٤]:

وقد تعددت تسمية الكتاب، فسُمي ب: «الخلاف الكبير»[٥]، و«التعليق الكبير»[٦]، و«التعليقة في الخلاف»[٧].

وهذا الكتاب يُعد من التعاليق الفقهية، وكُتب التعاليق ليس لها منهج مطرد، غير أن بعضها يسلك المنهج الجدلي من إذ الانتصار للمذهب، ومناظرة الخصوم والرد عليهم[٨].

وتُعد تعليقة أبي يعلى من التعاليق التي سلكت المنهج الجدلي، فقد نصَّ أبو يعلى على ذلك فيما نقله عنه ابن الجوزي أنه قال: «كنت أقول: ما لأهل المذاهب يذكرون الخلاف مع خصومهم ولا يذكرون أحمد، ثم عذرتهم إذ ليس لنا تعليقة في الفقه، قال: فصنفت لهم تعليقة»[٩].

---

(١) ينظر: «المذهب الحنبلي» ١١٦/٢.

(٢) ممّا يُستحسن الإشارة إليه في هذا الموضوع العناية بدراسة المنهج الجدلي عند فقهاء الحنابلة، وذلك عن طريق كتب الخلافيات، وكذلك دراستها في المذاهب الأخرى.

(٣) وأمّا المصنفات التي لم يُعلم منهجها فهي أكثر من المذكور.

(٤) محمد بن الحسين بن محمد، ولد ببغداد سنة ٣٨٠ه، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: أبو الحسن السكري، وأبو الطيب، وأبو طاهر المخلص، وأخذ عنه جماعة، منهم: الخطيب، وعبد العزيز النخشبي، والدهستاني، له عدة مصنفات، منها: «إبطال التأويلات لأخبار الصفات»، و«الأحكام السلطانية»، و«العدة في أصول الفقه»، توفي سنة ٤٥٨ه.
ينظر: «المقصد الأرشد» ٣٩٥/٢، «تسهيل السابلة» ٤٧١/١.

(٥) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٣٨٥/٣، «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» ١٣/١.

(٦) ينظر: «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» ٢٦٧/٢.

(٧) ينظر: «كشف الظنون» ٤٢٤/١.

(٨) ولذلك نجد ابن الجوزي يذكر كتبه في علم الخلاف والمناظرة، ويسمي منها كتاب «جنة النظر»، بينما يصفه العليمي بقوله: «هي التعليقة الوسطى»، ممّا يدل على أن التعاليق قد تندرج ضمن مصنفات علم الجدل والمناظرة باعتبار مسلك الاحتجاج فيها.
ينظر: «منهاج القاصدين ومفيد الصادقين» ٥٠، «الدر المنضد» ٣١٠/١، «التعاليق وأثرها في تطوير الدرس الفقهي» ٢٩، ٣٦.

(٩) «دفع شبهة التشبيه» ٤.

وقد بيّن ابن بدران[١] منهجها ومرتبتها عند الأصحاب، إذ قال في ثنايا حديثه عن علم الخلاف: «يسلكون مسلكَ فن الجدل في نصرة ما قلدوه وهدم ما لم يقلدوه، وأجمع ما رأيته لأصحابنا في هذا النوع «الخلاف الكبير» للقاضي أبي يعلى، وهو في مجلدات ولم أطلع منه إلا على المجلد الثالث، وهو ضخم، أوله كتاب الحج وآخره باب السلم، وقد سلك فيه مسلكًا واسعًا، وتفنن في هدم كلام الخصم تفننًا لم أره في غيره»[٢].

ولأجل ذلك اعتنى الحنابلة بهذه التعليقة عناية فائقة، ومن مظاهر تلك العناية أن شيخ الإسلام ابن تيمية أرسل في أثناء سجنه في القاهرة رسالةً إلى أهله في دمشق، وطلب في آخر الرسالة جملةً من الكتب منها «تعليقة أبي يعلى»، إذ قال: «وترسلون أيضا من «تعليق القاضي أبي يعلى» الذي بخط القاضي أبي الحسين، إن أمكن الجميع، وهو أحد عشر مجلدًا، وإلا فمن أوله مجلدًا، أو مجلدين، أو ثلاثة»[٣].

وقد ألمح شيخ الإسلام -رحمه الله- إلى عدد مسائلها، إذ قال عن كتب الخلاف: «وإن كانت مسائل الخلاف: لمن استوعبها منهم كالقاضي أبي يعلى تنتهي إلى ألوف مؤلفة، إمّا: أربعة آلاف، أو أقل، أو أكثر»[٤].

ثانيًا: «شرح مختصر الخرقي» للقاضي أبي يعلى الفراء [ت: ٤٥٨هـ]:

صنف القاضي أبو يعلى شرحه على مختصر الخرقي على المنهج الجدلي، قال ابن بدران: «ممّا اطلعنا عليه من شروح «الخرقي»: «شرح القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي»، وهو في مجلدين ضخمين، وبعض نسخه في أربع مجلدات، وطريقته: أنّه يذكر المسألة من الخرقي، ثم يذكر من خالف فيها، ثم يقول: ودليلنا فيفيض في إقامة الدليل من الكتاب والسنة والقياس على طريقة الجدل»[٥].

ثالثًا: «التعليقة» ليعقوب البرزبيني [ت: ٤٨٦هـ][٦]:

صنف يعقوب البرزبيني كتابه «التعليقة في الفقه» على منهج الجدل، وقد لخصها من «تعليقة أبي

---

(١) عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى ابن بدران، أخذ العلم عن جماعة، منهم: محمد بن عثمان، له عدة مصنفات، منها: «جواهر الأفكار ومعادن الأسرار»، و«شرح نونية ابن القيم»، توفي في دمشق سنة ١٣٤٦هـ.
ينظر: «تسهيل السابلة» ١٧٨١/٣، «الأعلام» ٣٧/٤.

(٢) «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» ٤٥٠.

(٣) «العقود الدرية» ٣٤٩.

(٤) «الاستقامة» ٦٤/١.

(٥) «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» ٤٢٧.

(٦) يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزيني، ولد سنة ٤٠٩هـ، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: القاضي أبو يعلى الفراء، وأبو إسحاق البرمكي، وأخذ العلم عنه جماعة، منهم: أبو حازم ابن أبي يعلى، وأبو الحسين الزاغوني، له جملة من المصنفات، منها: «التعليقة في الفقه»، توفي سنة ٤٨٦هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٦٤/١، «المقصد الأرشد» ١٢٠/٢.

يعلى»[١]، وقد سماه ابن تيمية في خلافيات المذهب، ووصفه بأنّه: «من الكتب الكبار، التي يُذكر فيها مسائل الخلاف، ويُذكر فيها الراجح»[٢].

رابعًا: «الانتصار في المسائل الكبار»، لأبي الخطاب الكلوذاني [ت: ٥١٠هـ][٣]:

ويسمى ب: «الخلاف الكبير»[٤]، وب «المفردات»[٥].

صنف أبو الخطاب كتابه «الانتصار في المسائل الكبار» على المنهج الجدلي، وقد أشار المصنف إلى ذلك في مقدمته، فقال: «رغب إليَّ أصحابي -كثرهم الله تعالى، ووفقهم للرشاد، وفقههم في الدين، وجعلهم من أئمة المؤمنين- في إفراد المسائل الكبار من الخلاف بين الأئمة -رضي الله عنهم-، والانتصار فيها لمذهب إمامنا..»[٦].

خامسًا: «عمد الأدلة» لأبي الوفاء علي بن عقيل [ت: ٥١٣هـ][٧]:

صنف أبو الوفاء ابن عقيل كتابه «عمد الأدلة» في المسائل الخلافية، وقد سلك فيه مسلك الانتصار للمذهب، ثم عرض الأقوال الأخرى مع ذكر أدلتها والرد على كل واحدٍ منها عقيب ذكره، قال الطوفي: «أمّا طريقة القاضي أبي يعلى وأصحابه، كأبي الخطاب في «الانتصار»، وابن عقيل في «عمد الأدلة» ونحوها، فلا يستفاد منها؛ ذلك لأنهم لم يجمعوا الأدلة سردًا وترتيبًا، بل أوردوا كل دليل وجوابه عقيبه مرتبًا ذلك أو غير مرتب»[٨].

---

(١) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٦٨/١، «مجموع الفتاوى» ٢٢٧/٢٠.

(٢) «مجموع الفتاوى» ٢٢٧/٢٠.

(٣) محفوظ بن أحمد الكلوذاني، ولد سنة ٤٣٢هـ، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: القاضي أبو يعلى، وأبو محمد الجواهري، والعكبري، وأخذ عنه جماعة، منهم: عبد الوهاب بن حمزة، وأبو بكر الدينوري، وعبد القادر الجيلي، له جمة من المصنفات، منها: «التمهيد في أصول الفقه»، و«الهدية»، توفي سنة ٥١٠هـ.
ينظر: «طبقات الحنابلة» ٢٥٨/٢، «المقصد الأرشد» ٢٠/٣.

(٤) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٧٦/١.

(٥) ينظر: «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» ٤٥٣.

(٦) «الانتصار في المسائل الكبار» ٩٦/١.

(٧) علي بن عقيل بن محمد، ولد في بغداد سنة ٤٣١هـ، أخذ العلم عن جماعة من الأعلام، منهم: أبو الفتح بن شيطا، وأبو بكر الدينوري، وأبو الطيب الطبري، وأبو يعلى، وأخذ عنه جماعة، منهم: عمر المغازلي، وابن ناصر، له جملة من المصنفات، منها: «الواضح»، و«الفنون»، توفي ببغداد سنة ٥١٣هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣١٦/١، «المقصد الأرشد» ٢٤٥/٢.

(٨) «شرح مختصر الروضة» ٥٧٣/٣.

وقد تابع أبو الخطاب الكلوذاني في كتابه «عمد الأدلة» «تعليقة شيخه القاضي أبي يعلى» في مجمل المسائل التي أوردها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «في عمد الأدلة: تبع شيخه القاضي في استيعاب ما في «تعليق القاضي» من هذه المسائل والنزاع فيها، وشهد أنّها مسائل اجتهاد ظنية»[١]، والكتاب مفقود لم يصل إلينا، غير أنَّ ابن رجب قد نقل عنه كثيرًا في «قواعده»[٢].

سادسًا: «التعليقة» لأبي الحسن ابن الزاغوني [ت: ٥٢٧هـ][٣]:

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن لأبي الحسن ابن الزاغوني «تعليقة» كبيرة، يذكر فيها الخلاف مع بيانه القول الراجح[٤].

سابعًا: «التعليقة» لأبي الفتح ابن المني [ت: ٥٨٣هـ][٥]:

صنف أبو الفتح ابن المني كتابه «التعليقة» على منهج الجدل؛ وعلى الرغم من أنَّ هذا الكتب لم يصل إلينا إلاّ أنَّ الطوفي قد أشار إلى منهجه، إذ قال: «بالنظر في الطريق المؤلفة في مسائل الخلاف؛ يُعرف أمثلة إيراد الأسئلة وكيفية الجواب عنها، كتعليقة الشريف المراغي[٦]، والسيف الآمدي، وتعليقة ابن المني من أصحابنا، وهي من أحسن الطرائق»[٧].

---

(١) «الاستقامة» ٦٤/١.

(٢) ينظر -مثلاً-: «القواعد» ٤٥٦/١، ٤٠٢/٢، ١٦/٣.

(٣) علي بن عبيد الله بن نصر السري، ولد سنة ٤٥٥هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الغنائم بن المأمون، وأبو الحسين بن النقور، والقاضي يعقوب البرزبيني، وقد كان متفننًا في علوم شتى، له عدة مصنفات، منها: «الخلاف الكبير»، و«غرر البيان في أصول الفقه»، توفي سنة ٥٢٧هـ.

ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٠١/١، «المقصد الأرشد» ٣٩٤/٢.

(٤) ينظر: «مجموع الفتاوى» ٢٢٧/٢٠.

(٥) نصر بن فتيان بن مطر النهرواني، ولد سنة ٥٠١هـ، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: عبدالوهاب الأنماطي، وأبو الحسن الزاغوني، وأبو بكر الدينوري، وأبو القاسم بن الحصين، وأخذ عنه جماعة، منهم: ناصح الدين ابن الحنبلي، وابن قدامة المقدسي، وفخر الدين ابن تيمية، توفي سنة ٥٨٣هـ.

ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٥٤/٢، «المقصد الأرشد» ٦٢/٣.

(٦) شرف شاه بن ملكداد، الشريف المراغي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: محمد بن يحيى، له عدة مصنفات، منها: «التعليقة في الخلاف»، و«الجدل»، توفي سنة ٥٤٣هـ، وقيل: ٥٤٦هـ.

ينظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٣١٦/١، «طبقات الشافعية» للسبكي ١١٠/٧.

(٧) «شرح مختصر الروضة» ٥٧٣/٣.

وقد كانت هذه «التعليقة» كبيرة ومعروفة، وكان المصنف يستحضرها في ذهنه على الرغم من مرضه وتقدم سنه[١]، وقد قرأ ابن حمدان بعض هذه «التعليقة» على ابن زاكي الحراني[٢].

وقد نقل فقهاء الحنابلة كثيرًا من أقوال ابن المني الفقهية، ونسبوها إلى «التعليقة»، وذلك منثور في مصنفاتهم[٣].

ثامنًا: «التحقيق في أحاديث الخلاف التعليق»، لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي [ت: ٥٩٧ه][٤]:

وقد يسمى: «التحقيق في أحاديث التعليق»[٥]، و«التحقيق في مسائل التعليق»[٦].

صنف أبو الفرج ابن الجوزي كتابه «التحقيق في مسائل التعليق»؛ لبيان الأحاديث المستدل بها في الخلافيات، ومنهجه في ذلك أنه يُورد أحاديث كل مذهب مع بيان وجه الاعتراض على الاستدلال بها والجواب عن ذلك، وقد قال في مقدمته: «هذا كتابٌ نذكر فيه مذهبنا في مسائل الخلاف، ومذهب المخالف، ونكشفُ عن دليل المذهَبين من النقل كشف مناصف، لا نميلُ لنا ولا علينا فيما نقولُ ولا نجازف»[٧].

تاسعًا: «جُنَّةُ النّظر»، لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي [ت: ٥٩٧ه]:

وقد يسمى: «جُنّة المنظر وجَنّة النظر»، وهي: التعليقة الوسطى[٨]، ويأتي الكلام عنه فيما يأتي.

عاشرًا: «الدلائل الزواهر في المسائل الظواهر»، لابن الجوزي [ت: ٥٩٧ه]:

وقد يسمى: «عمد الدلائل في متشهر المسائل»، وهي: التعليقة الصغرى، ويقع في مجلدين[٩].

---

(١) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٥٧/٢، ٣٥٩/٢.

(٢) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٨٠/٣.

(٣) ينظر مثلاً: «مجموع الفتاوى» ٢٩٨/٥، «المبدع في شرح المقنع» ١١٣/٦، «الإنصاف» للمرداوي ١٢٤/٦، ٦٤/٨.
فائدة: بالبحث وجدت أن المرداوي أكثر الحنابلة عناية ونقلًا لأقوال ابن المني الأصولية والفقهية.

(٤) عبد الرحمن بن علي بن محمد، ولد في بغداد سنة ٥١١ه، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الحسن بن الزاغوني، وأبو بكر الدينوري، وأخذ عنه جماعة، منهم: موفق الدين ابن قدامة، والحافظ عبدالغني المقدسي، له عدة مصنفات، منها: «زاد المسير في علم التفسير»، و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، توفي ببغداد سنة ٥٩٧ه.
ينظر: «المقصد الأرشد» ٩٣/٢، «تسهيل السابلة» ٦٨٤/٢.

(٥) ينظر: «مرآة الزمان» ٩٧/٢٢.

(٦) ينظر: «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» ٤٥١.

(٧) ينظر: «التحقيق في أحاديث الخلاف» ٢٢/١.

(٨) ينظر: «الدر المنضد» ٣١٠/١.

(٩) ينظر: «مرآة الزمان» ٩٧/٢٢، «الدر المنضد» ٣١٠/١.

هذا الكتاب وسابقه ذكرهما ابن الجوزي ضمن مصنفاته في علم الخلاف والمناظرة، إذ قال: «وأما علم الخلاف والمناظرة: فقد رتبنا فيه كتبًا، منها: «جنة النظر»، ومنها: «الدلائل الزواهر في المسائل الظواهر»»[١].

الحادي عشر: «الإنصاف في مسائل الخلاف»، لابن الجوزي [ت: ٥٩٧هـ]:

يقع كتاب «الإنصاف» في مجلد[٢]، **ويأتي الكلام عنه فيما يأتي.**

الثاني عشر: «معتصر المختصر في مسائل النظر»، لابن الجوزي [ت: ٥٩٧هـ]:

هذا الكتاب وسابقه ذكرهما العليمي في «الدر المنضد» ضمن مصنفات ابن الجوزي في علم الخلاف، إذ ساقها مع سابقتها في سياق واحد، فقال: ««الإنصاف في مسائل الخلاف»، كتاب: «جنة المنظر وجنة النظر»، وهي: التعليقة الوسطى، كتاب: «معتصر المختصر في مسائل النظر»، وهي: دون تلك، كتاب: «عمد الدلائل في مشتهر المسائل»، وهي: التعليقة الوسطى»[٣].

الثالث عشر: «التعليقة» للفخر إسماعيل [ت: ٦١٠هـ][٤]:

وقد تُسمى: «الطريقة»[٥].

صنف الفخر أبو محمد «تعليقته» على طريقة الجدل، وهذه «التعليقة» مشهورة عند متقدمي الحنابلة، ويبلغ عدد مسائلها نحوًا من مائة مسألة[٦]، وقد وقفتُ على جزءٍ من «التعليقة»[٧]، ويُمكن عن طريقه أن تلخيص المنهج الجدلي عند الفخر إسماعيل فيما يأتي[٨]:

---

(١) «منهاج القاصدين ومفيد الصادقين» ٥٠.

(٢) ينظر: «مرآة الزمان» ٩٧/٢٢.

(٣) «الدر المنضد» ٣١٠/١.

(٤) الفخر إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي، غلام ابن المني، ولد سنة ٥٤٩هـ، أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: أبو الفتح ابن المني، ولاحق بن علي بن كاره، اشتهر بالجدل والمناظرة، له عدة مصنفات، منها: «التعليقة»، و«جنة الناظر وجنة المناظر»، توفي سنة ٦١٠هـ.

ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٠/٣، «المقصد الأرشد» ٢٦٨/١.

(٥) ينظر: «القواعد لابن اللحام» ١١٦٤/٢.

(٦) ينظر: «الاستقامة» ٦٢/١، «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤٢/٣، و«القواعد لابن اللحام» ١١٦٤/٢.

(٧) في المكتبة الظاهرية، مجاميع (٣٨٠٨)، عمرية (٥/٧٢)، عدد ألواحه (٢٣) لوحًا، وفيه خمس مسائل.

(٨) ينظر: «الجدل عند الفخر إسماعيل -غلام ابن المنِّي- [ت: ٦١٠هـ]، دراسة في منهج الجدل الفقهي من خلال جزء التَّعليقة».

- يُترجم الفخر إسماعيل للمسألة الفقهية، ثم يحكى المذاهب فيها، ثم يُبين حرف المسألة[1]، ثم يذكر دليل المذهب، مع أوجُهِ الاعتراضات، والجواب عنها، ثم يعطف على ذلك بذكر دليل المذهب الآخَر، مع الجواب عنه.

- سلَكَ الفخر إسماعيل منهج المتأخِّرِين مِن إذ الجمع بين الأسئلة، فهو يَذكُر الدليل ثم يَسرد الأسئلة الواردة عليها مرتَّبةً، ثم يَعقب ذلك سرْدُ الأجوبة.

نموذج من المخطوط (مسألة: السلم الحال)

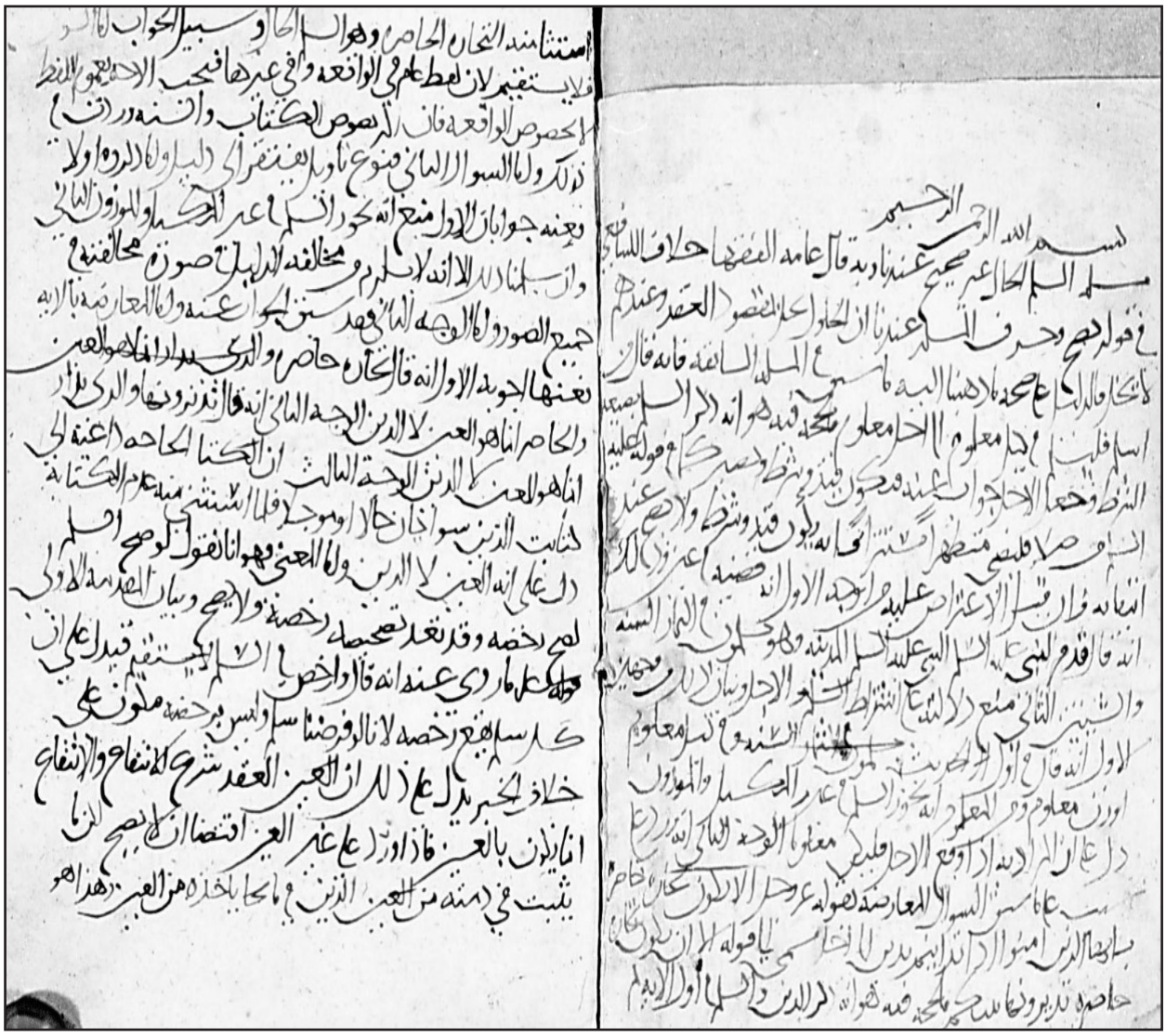

(١) حرف المسألة هو: مأخذ المسألة، وسبب الاختلاف فيها.
ينظر: «شرح مختصر الروضة» ٢٠٦/١.

• **المطلب الثاني: التصنيف في المفردات**

ظهر في القرن السادس نوعٌ مبتكر من التصنيف، وهو التأليف في مفردات الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-، وسبب التأليف في المفردات أنَّ الكيا الهراسي[١] ألف مصنفًا في «نقض مفردات الإمام أحمد»؛ غير أنه «لم يُنصف فيه»[٢]، فانتدب أئمة المذهب في الانتصار لإمامهم أبي عبدالله -نور الله مضجعه-؛ ببيان أدلة مفرداته، ومأخذ الاستدلال بها، مع الرد على المخالفين ودفع اعتراضاتهم[٣].

قال عز الدين المقدسي[٤]:

واعْـلَـم بـأن أصـحـابُـنـا قـد صَـنَّـفـوا ... فـي "الـمـفـردات" جُـمـلًا وألَّـفُـوا
لـكـنَّـهُـم لَـمْ يـقـصِـدُوا هـذا الـنَّـمَـطْ ... بـل قَـصَـدُوا الـرَّدَّ عـلـى الـكِـيَـا فَـقَـط
فـإنَّـه أعْـنِـي كِـيـا قَـدْ صَـنَّـفـا ... فـي "مُـفْـرَداتِ أَحـمـدٍ" مُـصَّـنـفًـا
قَـصَـدَ الـرَّدَّ عَـلَـيْـهِ فـيـهـا ... وكـانَ فـيـمـا قـد عَـنَـى سَـفـيـهـا

ثم قال مبينًا تصنيفات الأصحاب ومنهجهم الجدلي:

فَـصَـحَّـح الأَصْـحـابُ مـا قـد صَـحَّـا ... مِـنـهـا ومـا كـانَ إلَـيْـهِ يُـنْـحَـى
وبَـيَّـنـوا أَغْـلاطَـه ووَهْـمَـهُ ... ونَـاقَـشـوهُ لَـفْـظَـهُ وكَـلْـمَـهْ
فـابـنُ عـقـيـلٍ مِـنـهُـمُ والـقـاضِـي ... سِـبـطُ أبـي يـعـلـى بـعـزمٍ مـاضِ
كـذلـك الـجـوزيُّ والـزَّاغُـونِـيْ ... وغـيـرُهُـم بـالـجـدِّ لا بـالـهُـون
أكـثَـرُهُـمْ ردًّا عـلـيـه اقـتَـصَـرُوا ... ونَـصَـبُـوا أدِلـةً وانـتَـصَـرُوا

---

(١) علي بن محمد بن علي الطبري الشافعي، أبو الحسن، أخذ العلم عن جماعة من الأئمة، منهم: أبو المعالي الجويني، وأبو علي الصفار، وحدث عنه جماعة من الأعلام، منهم: السلفي، وسعد الخير الأنصاري، له جملة من المصنفات، منها: «شفاء المسترشدين»، و «نقض مفردات الإمام أحمد»، توفي سنة ٥٠٤هـ.
ينظر: «سير أعلام النبلاء» ٣٥٠/١٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ٢٣١/٧.

(٢) هذه العبارة قالها الإمام الذهبي، إذ قال: «وصنف كتابًا في الرد على مفردات الإمام أحمد، فلم ينصف فيه».
«سير أعلام النبلاء» ٣٥٢/١٩.

(٣) ينظر: «طبقات الشافعية» للسبكي ٢٣٢/٧، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢٨٨/١، «المنح الشافيات بشرح المفردات» ١٢٣/١.

(٤) محمد بن علي بن عبدالرحمن ابن قدامة المقدسي، ولد سنة ٧٦٤هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: ابن رجب، وابن خطيبة، له عدة مصنفات، منها: «النظم المفيد الأحمد»، و«شرح المقنع»، توفي سنة ٨٢٠هـ.
ينظر: «المقصد الأرشد» ٤٧٩/٢، «الجوهر المنضد» ١١٤.

وابـــــنُ عـــقـــيـــلٍ زادَهـــــــا مـــســـائِـــلًا مـــشـــهـــورةً ونـــاصِـــبًـــا دلائِـــــــلًا[١]

والمصنفات في مفردات الإمام أحمد أكثر مما ذكر عز الدين[٢]، وغالب هذه المصنفات سلكت مسلك الجدال والخلاف، ولذلك قال فيها ابن بدران: «وأما المفردات: فهي من جنس الخلاف»[٣].

وفيما يأتي بيان مصنفات حنابلة بغداد في المفردات، التي عُرفت بالمنهج الجدلي والحجاجي:

أولًا: «المفردات» لأبي الوفاء علي بن عقيل [ت: ٥١٣هـ]:

صنف أبو الوفاء ابن عقيل كتابه «المفردات» على منهج الجدل ردًّا على الكيا الهراسي، فهو يذكر المسائل التي انفرد بها الإمام أحمد منتصرًا لها، مع ذكره أقوال المذاهب الأخرى واستدلالاتهم، ثم نقضه لها[٤].

ثانيًا: «المفردات» لأبي الحسن ابن الزاغوني [ت: ٥٢٧هـ]:

ويسمى: «النكت والإشارات في المسائل المفردات»[٥].

صنف أبو الحسن الزاغوني كتابه «المفردات» على منهج الجدل ردًّا على الكيا الهراسي، فهو يعرض الراجح من المذهب، ويذكر القول الآخر، ثم يقرر أدلة المذهب مع دفعه الاعتراض عنها، ثم يذكر أدلة القول الآخر مع بيانه أوجه الاعتراض عليها، ويقع الكتاب في مجلدين، وعدد مسائله مائة مسألة، ولم يصلنا إلاّ المجلد الأول وفيه ثمان وأربعون مسألة[٦].

ثالثًا: «المفردات» لأبي يعلى الصغير [ت: ٥٦٠هـ][٧]:

صنف أبو يعلى الصغير كتابه «المفردات» على الطريقة الجدلية؛ فقد انتصر فيه لمفردات الإمام أحمد، وبين أدلته، ورد على ما اعترض به الكيا الهراسي[٨].

---

(١) «النظم المفيد الأحمد في مفردات مذهب الإمام أحمد» ٢٦.

(٢) ينظر: «المدخل المفصل» ٢/٩٠٨-٩١٢.

(٣) «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» ٤٥٣.

(٤) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٣٤٥، «الإنصاف» ١/١٤، «المنح الشافيات بشرح المفردات» ١/١٢٨، «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد» ٤٥٣.

(٥) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/١٠٠.

(٦) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١/٤٠٥، «المنح الشافيات بشرح المفردات» ١/١٢٧، مقدمة محقق كتاب المفردات ٤٥ - ٤٧.

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، عماد الدين، ولد سنة ٤٩٤هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وعمه أبو الحسين، وأبو الحسن العلاف، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو الفتح المندائي، وابن الأخضر، من مصنفاته: «المفردات»، و«شرح المذهب»، و«النكت والإشارات في المسائل المفردات»، توفي سنة ٥٦٠هـ.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/٩٥، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٣٥٣.

(٨) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١/١٠٠، «المنح الشافيات بشرح المفردات» ١/١٢٦-١٢٩، «المدخل إلى مذهب الإمام

رابعًا: «كشف الظلمة عن الضياء في الرد على الكيا»، لأبي الفرج ابن الجوزي [ت: ٥٩٧ه]:

صنف أبو الفرج ابن الجوزي كتابه «كشف الظلمة» على الطريقة الجدلية؛ فقد انتصر فيه لمفردات الإمام أحمد، وبين أدلته، ورد على ما اعترض به الكيا الهراسي، ويقع الكتاب في مجلد[١].

- **المطلب الثالث: مجالس المناظرة**

كانت المناظرة تجري بين الأئمة والعلماء على مقتضى أحوالهم من غير تكلف أو صناعة نظرية، غير أنَّ ذلك لم يدم مع تقدم العصور والعلوم؛ فقد استقلت المناظرة، وأضحت تُحكم بقواعد مرسومة ومجالس مخصوصة[٢]، قال ابن خلدون عن أتباع المذاهب: «وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كلّ منهم مذهب إمامه، تجري على أصول صحيحة وطرائق قويمة، ويحتجّ بها كلٌّ على صحّة مذهبه الّذي قلّده وتمسّك به، وأجريت في مسائل الشّريعة كلّها، وفي كلّ باب من أبواب الفقه..، وكان في هذه المناظرات: بيان مآخذ هؤلاء الأئمّة، ومثارات اختلافهم، ومواقع اجتهادهم»[٣]، وممّا وقفتُ عليه من مجالس المناظرة والجدال للبغداديين من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- ما يأتي:

أولًا: حلقة أبي الغنائم بن زبيبا [ت: ٤٦٠ه][٤]:

كان لأبي الغنائم حلقة بجامع المهدي، يجلس فيها للمناظرة[٥].

ثانيًا: حلقة أبي الحسن البغدادي [ت: ٤٦٧ه][٦]:

كان لأبي الحسن البغدادي حلقة في جامع المنصور يجلس فيها للفتوى والمناظرة حتى تركها خارجًا

أحمد» ٤٥٣.

(١) ينظر: «مرآة الزمان» ٩٧/٢٢، «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٩٣/٢، «المنح الشافيات بشرح المفردات» ١٢٦/١-١٢٩.

(٢) ينظر: «العقود الدرية» ٤٧/١، «تطور مجالس المناظرة وآدابها في العصر العباسي الأول» ٥٥، «خطاب المناظرة في الأدب الأندلسي» ٧٥، «المجالس الفقهية» ١٨٧.

(٣) «المقدمة» ٢٢٧/٢.

(٤) علي بن طالب بن محمد بن زبيبا البغدادي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: القاضي أبو يعلى، وأبو الحسين بن بشران، ونصر الآمدي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو تراب بن البقال، وأبو الحسن بن الفاعوس، توفي سنة ٤٦٠ه.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/١، «المقصد الأرشد» ٢٢٨/٢.

(٥) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٤/١.

(٦) علي بن محمد بن عبدالرحمن البغدادي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو إسحاق البرمكي، وأبو الحسين الحراني، والقاضي أبو يعلى، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو الحسن ابن الغازي، وأبو القاسم ابن أبي يعلى، توفي سنة ٤٦٧ه.
ينظر: «طبقات الحنابلة» ٤٣٣/٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ١١/١.

من بغداد سنة ٤٥٠هـ[١].

ثالثًا: حلقة أبي الوفاء ابن القواس [ت: ٤٧٦هـ][٢]:

كان لأبي الوفاء القواس حلقة في جامع المنصور يجلس فيها للفتوى والمناظرة[٣].

رابعًا: حلقة أبي البركات العاقولي [ت: ٥١٢هـ][٤]:

كان لأبي البركات العاقولي حلقة في جامع القصر يجلس فيها للمناظرة[٥].

خامسًا: حلقة أبي الحسن الزاغوني [ت: ٥٢٧هـ]:

كان لأبي الحسن الزاغوني حلقة بجامع المنصور، يجلس يوم الجمعة يناظر الناس فيها وذلك قبل الصلاة، ويجلس كذلك بعد الصلاة للوعظ[٦].

سادسًا: حلقة أبي يعلى الصغير [ت: ٥٦٠هـ]:

كان لأبي يعلى الصغير حلقة بجامع القصر يجلس فيها للمناظرة، وقد بُنيت له دكة ليجلس إليها لكن لم تلبث أن أُزيلت تلك الدكة، وقد منَّ الله عليه بأن رأى تلاميذه يناظرون من بعده[٧].

قال ابن الجوزي مبينًا منزلة أبي يعلى في المناظرة:

إذا أنتَ جَادَلْتَ الخُصُومَ تَجَدَّلُوا لَدَيْكَ بِلا ضَربٍ يَقِدُّ ولا طَعْنِ[٨]

سابعًا: حلقة أبي الفتح ابن المني [ت: ٥٨٣هـ]:

كان لأبي الفتح ابن المني دكة في جامع القصر، وقد جلس فيها للمناظرة سنة ٥٧٤هـ[٩].

---

(١) ينظر: «طبقات الحنابلة» ٤٣٤/٣.

(٢) طاهر بن الحسين بن أحمد، ولد سنة ٣٩٠هـ، وقد أخذ العلم عن عدد من الأئمة، منهم: أبو يعلى، والقاضي أبو الطيب الطبري، عُرف بالعبادة، وقد كان أمارًا بالمعروف، وملازمًا للمسجد، توفي سنة ٤٧٦هـ.

ينظر: «طبقات الحنابلة» ٤٥١/٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ٨٤/١.

(٣) ينظر: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ٢٣١/١٦، «شذرات الذهب» ٣٢٦/٥.

(٤) طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد العاقولي، ولد سنة ٤٣٢هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: القاضي أبو يعلى، وأبو محمد الجواهري، وقد روى عنه جماعة، منهم: ابن ناصر، والشيخ عبدالقادر، كان حسن المناظرة عارفًا بالمذهب، توفي سنة ٥١٢هـ.

ينظر: «طبقات الحنابلة» ٤٨٢/٣، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣١١/١.

(٥) ينظر: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ١٦٧/١٧، «المقصد الأرشد» ٤٥٥/١.

(٦) ينظر: «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» ٢٧٦/١٧، «شذرات الذهب» ١٣٤/٦.

(٧) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٩٧/٢.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة» ٩٨/٢.

(٩) ينظر: «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» ٢٤٩/١٨، «ذيل طبقات الحنابلة» ٣٥٩/٢.

ثامنًا: حلقة ابن الصقال الحنبلي [٥٩٩ه][١]:

كان لابن الصقال حلقة في جامع القصر ببغداد، يجلس فيها للمناظرة[٢].

تاسعًا: حلقة الفخر إسماعيل [ت: ٦١٠ه]:

كان للفخر إسماعيل حلقة في جامع القصر، قال الذهبي في وصفها: «كان له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام والجدل»[٣]، وقال ابن رجب: «يجتمع إليها فيها الفقهاء للمناظرة»[٤].

عاشرًا: حلقة أبي محمد الباجسرائي [ت: ٦١٢ه][٥]:

كان لأبي محمد الباجسرائي حلقة في جامع القصر، يتكلم فيها بمسائل الخلاف[٦].

الحادي عشر: حلقة محيى الدين ابن الجوزي [ت: ٦٥٦ه][٧]:

كان ابن الجوزي يجلس مكان حلقة أبيه في جامع القصر، وكان يناظر فيها يوم الجمعة، قال الصفدي: «حضر يوم الجمعة في حلقة والده بجامع القصر، وعنده الفقهاء؛ للمناظرة»[٨].

(١) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال، ولد سنة ٥٢٥ه، أخذ العلم عن جماعة، منهم: ابن ناصر، وأبو بكر ابن الزاغوني، وأبو يعلى بن أبي خازم، وأخذ عنه جماعة، منهم: الحافظ الضياء، والقطيعي، توفي سنة ٥٩٩ه.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٥٣٨/٢، «المقصد الأرشد» ٢٣٢/١.

(٢) ينظر: «الوافي بالوفيات» ٨٩/٦.

(٣) ينظر: «العبر في خبر من غبر» ١٥٢/٣.

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة» ١٤١/٣.

(٥) عبد المنعم بن محمد بن الحسين الباجسرائي، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو الفتح بن المني، ومحمد بن أبي علي البوقاني، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو عبدالله الدبيثي، توفي سنة ٦١٢ه.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٨١/٣، «المقصد الأرشد» ١٨٢/٢.

(٦) ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ١٨٢/٣.

(٧) يوسف بن عبدالرحمن، أخذ عن جماعة، منهم: والده، وابن كامل، وابن كليب، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن الكسار، والدمياطي، من مصنفاته: «المذهب الأحمد في مذهب أحمد»، و«معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز»، قتله التتار سنة ٦٥٦ه.
ينظر: «ذيل طبقات الحنابلة» ٢٠/٤، «المقصد الأرشد» ١٣٧/٣.

(٨) ينظر: «الوافي بالوفيات» ١٠٥/٢٩.

الخاتمة

أحمَدُ اللهَ على ما أَنعَمَ به من تمام العمل، وأَسأله حُسْنَ العاقبةِ، وحُسْنَ الختام، وأن يتجاوز عنا سوء القول والقصد، إنه وَلِيُّ النعمة والمنة، وأُشيرُ في هذا المقام إلى جملة النتائج الكلية، وشيءٍ من التوصيات العلمية، وبيان ذلك في الآتي:

- **أهم النتائج:**

أولًا: اعتنى حنابلة بغداد بالجدل الفقهي، وقد برزت معالم ذلك في: التصنيف في الخلافيات، والتصنيف في المفردات، ومجالس المناظرات.

ثانيًا: يُعدُّ القرن السادس عصر ازدهار الجدل الفقهي عند حنابلة بغداد.

ثالثًا: يُعدُّ التصنيف في الخلافيات هو أكثر معالم الجدل الفقهي عناية لدى حنابلة بغداد.

أبرز التوصيات:

أولًا: التحقيق العلمي ل «تعليقة» الفخر إسماعيل، التي سبق ذكر مكان حفظها.

ثانيًا: دراسة المنهج الجدلي عند فقهاء الحنابلة، وذلك عن طريق كتب الخلافيات.

ثالثًا: الدراسة التاريخية لمعالم الجدل الفقهي عند بقية المدارس الحنبلية، وكذلك في المذاهب الأخرى.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ ...

المصادر والمراجع

- إحياء علوم الدين، تأليف: أبي حامد الغزالي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية.

- الآداب الشرعية، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- الاستقامة، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- الأسرار والعبر، تأليف: أبو بكر الطرطوشي، مخطوط.

- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، بيروت - لبنان.

- الانتصار في المسائل الكبار، تأليف: أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- تاريخ بغداد، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.

- التحقيق في أحاديث الخلاف، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تأليف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

- التعاليق وأثرها في تطوير الدرس الفقهي، تأليف: هيثم بن فهد الرومي، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، الجمعية الفقهية السعودية، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- تقرير القواعد وتحرير الفوائد، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق:

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الحادية عشر ١٤٣٥ه، دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية.

- الجدل عند الفخر إسماعيل - غلام ابن المنِّي- [ت: ٦١٠هـ]، دراسة في منهج الجدل الفقهي من خلال جزء التَّعليقة، تأليف: محمد عبدالله الطويل، مجلة الإفتاء المصرية، العدد ٤٧.

- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تأليف: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- خطاب المناظرة في الأدب الأندلسي، تأليف: محمد أبحير، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

- دفع شبهة التشبيه، تأليف: عبدالرحمن أبي الحسن الجوزي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - مصر.

- ذيل طبقات الحنابلة، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، دمشق - سوريا.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

- شرح مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان.

- صيد الخاطر، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، عناية: حسن السماحي سويدان، الطبعة الثالثة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، دار القلم، دمشق - سوريا.

- طبقات الحنابلة، تأليف: أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، دارة الملك عبد العزيز، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

- طبقات الشافعية، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت - لبنان.

- العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.

- علم أصول الفقه من التدوين إلى نهاية القرن الرابع الهجري، تأليف: أحمد بن عبدالله الضويحي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- فجر الإسلام، تأليف: أحمد أمين، الطبعة الثالثة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر.

- الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية، تأليف: عبدالوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، تأليف: محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- القواعد، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي ابن اللحام، تحقيق: د. عايض بن عبدالله الشهراني - د. ناصر بن عثمان الغامدي، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، دار الفضيلة، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، طبعة ١٩٤١م، مكتبة المثنى، بغداد - العراق.

- المبدع في شرح المقنع، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مجالس المناظرة في العصر العباسي الأول، تأليف: أولاد ضياف إكرام، رسالة ماجستير، سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة - الجزائر.

- مجموع الفتاوى، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمع:

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية.

- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبدالقادر بن بدران الدمشقي، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته، تأليف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا.

- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تأليف: سبط ابن الجوزي أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف: بطاش كبري زاده، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مقدمة ابن خلدون، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: إبراهيم شبوح.

- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- مناقب الإمام أحمد، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، دار هجر.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد، تأليف: منصور بن يونس البهوتي، تحقيق: عبدالله بن محمد المطلق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، دار كنوز إشبيليا، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أبي الوليد الباجي، تحقيق: عبدالمجيد تركي، الطبعة الرابعة

٢٠١١م، دار الغرب الإسلامي، تونس.

- منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة، تأليف: ناصر بن يحيى الحنيني، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، مركز الفكر المعاصر، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- النظم المفيد الأحمد في مفردات مذهب الإمام أحمد، تأليف: محمد بن علي المقدسي، تحقيق: فيصل بن يوسف العلي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، دار البشائر، بيروت - لبنان.

Sources and references:

1- Revival of Religious Sciences, written by: Abi Hamid Al-Ghazali, first edition 1432 AH - 2011 AD, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, Jeddah - Saudi Arabia.

2- Legal Etiquette, by Abu Abdullah Muhammad bin Muflih Al-Maqdisi, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Omar Al-Qiam, third edition, 1421 AH - 2000 AD, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.

3- Integrity, authored by: Taqi Al-Din Abi Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam bin Taymiyyah, investigation: Muhammad Rashad Salem, first edition 1403 AH, Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh - Saudi Arabia.

4- Secrets and Lessons, written by: Abu Bakr al-Tartushi, manuscript.

5- Al-Alam, written by: Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm for Millions, fourth edition, 1399 AH - 1979 AD, Beirut - Lebanon.

6- Victory in the Great Issues, authored by: Abi Al-Khattab Mahfouz bin Ahmed bin Al-Hassan Al-Kolothani, investigation: a group of researchers, first edition 1413 AH - 1993 AD, Al-Obaikan Library, Riyadh - Saudi Arabia.

7- Fairness in knowing the most correct of the dispute, authored by: Aladdin Abi Al-Hassan Ali bin Suleiman Al-Mardawi, second edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.

8- History of Baghdad, authored by: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, investigation: Bashar Awad Maarouf, first edition 1422 AH - 2002 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon.

9- Investigation into the hadiths of disagreement, authored by: Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, investigation: Musaad Abdul Hamid Muhammad Al-Saadani, first edition 1415 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

10- Tashel Al-Sabila for the seeker of Hanbali knowledge, authored by: Saleh bin Abdul Aziz bin Ali Al Uthaimin, investigation: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, first edition 1422 AH - 2001 AD, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.

11- The Commentaries and their Impact on the Development of the Fiqh Lesson, written by:

Haitham bin Fahd Al-Roumi, first edition 1439 AH - 2018 AD, the Saudi Jurisprudence Society, Riyadh - Saudi Arabia.

12- Report of the rules and editing the benefits, written by: Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab Al-Hanbali, investigation: Abi Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman, first edition 1419 AH, Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.

13- Collector's statement of knowledge and its virtue, authored by: Abi Omar Youssef bin Abdulbar, investigation: Abi Al-Ashbal Al-Zuhairi, eleventh edition, 1435 AH, Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam - Kingdom of Saudi Arabia.

14- Controversy at Al-Fakhr Ismail - Ghulam Ibn Al-Mani - [T.: 610 AH], a study in the method of jurisprudential debate through the commentary part, authored by: Muhammad Abdullah Al-Tawil, The Egyptian Ifta Magazine, No. 47.

15- Al-Jawhar al-Munted fi Taqatat al-Taqatir al-Ashaab Ahmad, written by: Jamal al-Din Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi al-Salihi, investigation by: Abd al-Rahman bin Suleiman al-Uthaymeen, first edition 1421 AH - 2000 AD, Al-Obaikan Library, Riyadh - Saudi Arabia>

16- The debate discourse in Andalusian literature, authored by: Muhammad Abhair, first edition 1436 AH - 2015 AD, Dar Kunouz al-Maarifa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

17- Dispelling the Suspicion of the Simulation, Written by: Abdul Rahman Abi Al-Hassan Al-Jawzi, Investigation: Muhammad Zahid Al-Kawthari, Al-Azhar Heritage Library, Cairo - Egypt.

18- The tail of the Hanbali layers, written by: Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan Al-Salami, investigated by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, first edition 1425 AH - 2005 AD, Al-Obaikan Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.

19- Biographies of the Flags of the Nobles, authored by: Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, investigation: a group of researchers, second edition 1435 AH - 2014 AD, Al-Resala Foundation, Damascus - Syria.

20- Fragments of Gold in Akhbar Min Gold, authored by: Abi Al-Falah Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, investigation: Mahmoud Al-Arnaout - Abdul

Qadir Al-Arnaoot, first edition 1406 AH - 1986 AD, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut.

21- Brief Explanation of Al-Rawda, written by: Najm Al-Din Abi Al-Rabee' Suleiman bin Abdul-Qawi Al-Tawfi, investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen Al-Turki, first edition 1432 AH - 2011 AD, Al-Resala Publishers, Beirut - Lebanon.

22- Sayed Al-Khater, written by: Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Al-Jawzi, curated by: Hassan Al-Samahi Swaidan, third edition, 1433 AH - 2012 AD, Dar Al-Qalam, Damascus - Syria.

23- Tabaqat al-Hanbali, authored by: Abu al-Husayn Muhammad ibn Abi Yala al-Fara, investigation: Abd al-Rahman ibn Suleiman al-Uthaymeen, third edition, 1431 AH - 2010 AD, King Abdulaziz House, Riyadh - Saudi Arabia.

24- Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, authored by: Taj al-Din Abi Nasr Abd al-Wahhab ibn Ali al-Sabki, investigation: Mahmoud Muhammad al-Tanahi - Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for printing, publishing and distribution.

25- Shafi'i layers, authored by: Taqi Al-Din Abi Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar bin Qazi Shahba, investigation: Al-Hafiz Abdul Alim Khan, first edition 1407 AH, the world of books, Beirut - Lebanon.

26- Lessons in the news of the dust, written by: Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, investigation: Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon.

27- Al-Aqd Al-Duriya in Remembrance of Some of the Virtues of Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah, authored by: Muhammad bin Ahmed Abdulhadi Al-Maqdisi, investigation: Ali bin Muhammad Al-Omran, Dar Alam Al-Fawaid for Publishing and Distribution, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia.

28- The science of jurisprudence from codification to the end of the fourth century AH, authored by: Ahmed bin Abdullah Al-Duwaihi, first edition 1427 AH - 2006, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh - Saudi Arabia.

29- Dawn of Islam, written by: Ahmed Amin, third edition 1438 AH - 2017 AD, Egyptian Leb-

anese House, Cairo – Egypt.

30- Fundamentalist Thought: A Critical Analytical Study, authored by: Abd al-Wahhab bin Ibrahim Abu Suleiman, first edition 1439 AH - 2018 AD, Al-Rushd Library, Riyadh - Saudi Arabia.

31- The Sublime Thought in the History of Islamic Jurisprudence, authored by: Muhammad ibn al-Hasan al-Hajjawi al-Thaalibi al-Fassi, second edition 2007 CE - 1428 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

32- The rules, written by: Abi Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali bin Abbas Al-Baali bin Al-Lahham, investigated by: Dr. Ayed bin Abdullah Al-Shahrani - d. Nasser bin Othman Al-Ghamdi, first edition 1438 AH - 2017, AD, Dar Al-Fadilah, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.

33- Kashf al-Dunun about the names of books and arts, written by: Mustafa bin Abdullah Kateb Chalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifa or Haji Khalifa, edition 1941 AD, Al-Muthanna Library, Baghdad - Iraq.

34- Al-Mubdi' fi Sharh Al-Muqni', authored by: Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Mufleh, Abu Ishaq, first edition 1418 AH - 1997 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

35- Debate councils in the first Abbasid era, written by: Awlad Dhiyaf Ikram, Master's thesis, year 1438 AH - 2017, AD University of May 8, 1945, Guelma - Algeria.

36- Total Fatwas, authored by: Taqi Al-Din Abi Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al-Harrani, collected by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, Edition 1416 AH - 1995 AD, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Al-Madinah Al-Nabawi - Kingdom of Saudi Arabia.

37- The detailed introduction to the doctrine of Imam Ahmad and the graduations of the companions, authored by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid bin Muhammad bin Abdullah bin Bakr bin Othman bin Yahya bin Ghayhab, first edition 1417 AH, Dar Al-Asima, Riyadh - Saudi Arabia.

38- Introduction to the Doctrine of Imam Ahmad bin Hanbal, authored by: Abdul Qadir bin Badran Al-Dimashqi, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, first edition 1435

AH – 2014 AD, Al-Resala Foundation, Beirut – Lebanon.

39- The Hanbali school of thought, a study in its history, features, most famous figures and writings, authored by: Abdullah bin Abdul Mohsen bin Abdul Rahman Al-Turki, first edition 1423 AH – 2002 AD, Al-Risala Publishers Foundation, Damascus – Syria.

40- Mirror of Time in the History of Notables, authored by: Sibt Ibn Al-Jawzi Abi Al-Muzaffar Youssef bin Qazaogly bin Abdullah, investigation: a group of researchers, first edition 1434 AH – 2013 AD, Dar Al-Resalah Al-Alameya, Damascus – Syria.

41- Dictionary of Writers = Guidance of the Arab to Knowing the Writer, authored by: Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi, investigation: Ihsan Abbas, first edition 1414 AH – 1993 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut – Lebanon

42- The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in Science Subjects, authored by: Batash Kabrizadeh, third edition, 1422 AH – 2002 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon.

43- Introduction by Ibn Khaldun, authored by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun, investigation: Ibrahim Shabouh.

44- The most guiding purpose in remembrance of the companions of Imam Ahmad, written by: Burhan Al-Din Abi Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Mufleh, investigation: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, first edition 1410 AH – 1990 AD, Al-Rushd Library, Riyadh – Saudi Arabia.

45- The Virtues of Imam Ahmad, written by: Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, The Second Obedience 1409 AH, Dar Hajar.

46- The Regular in the History of Nations and Kings, authored by: Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, investigation:

47- Muhammad Abdul-Qader Atta – Mustafa Abdul-Qader Atta, first edition 1412 AH – 1992 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut – Lebanon.

48- Grants Healers explaining the vocabulary of Imam Ahmad, authored by: Mansour bin Younis Al-Bahooti, investigation: Abdullah bin Muhammad Al-Mutlaq, first edition 1427 AH – 2006

AD, House of Treasures of Seville, Riyadh - Saudi Arabia.

49- The curriculum in the arrangement of pilgrims, authored by: Abi Al-Walid Al-Baji, investigation: Abdul Majeed Turki, fourth edition 2011 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia.

50- The Methodology of Ahl al-Sunnah wal-Jamaah in Codifying the Science of Creed, written by: Nasser bin Yahya al-Hunaini, first edition 1431 AH, Center for Contemporary Thought, Riyadh - Saudi Arabia.

51- Al-Nazim Al-Mufid Al-Ahmad in the Vocabulary of the Doctrine of Imam Ahmad, authored by: Muhammad bin Ali Al-Maqdisi, investigation: Faisal bin Youssef Al-Ali, first edition 1427 AH - 2006 AD, Dar Al-Bashaer, Beirut - Lebanon.